قراءة في سيكولسانية الصبر للمسير الأربعيني
(شخصية السيدة زينب __ إنموذجاً)
(دراسة وفق المقاربات اللسانية)

أ.م.د. موسى عربي
جامعة شيراز / إيران
mousaarabi@gmail.com

م.م.رشا محسن عباس
مديرية تربية ذي قار
جامعة شيراز / إيران
rashrashm646@gmail.com

م.م .ميادة إبراهيم حبش
مديرية تربية ذي قار
جامعة شيراز / يران
memehabash4@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ،أيلول - ٢٠٢٤م

مخلص البحث

تروم هذه الورقة البحثية، إلى معرفة أهم الآليات التي يمر بها الجانب اللغوي والجانب السلوكي لشخصية السيدة زينب، من المنظور السيكو لساني، كونه مجالاً مهماً قد نال اهتمام العلماء، ولاسيما اللغويين منهم والنفسيين. البحث تناول مفهوم الصبر بوصفه ظاهرةٍ لغوية لها أبعادها النفسية وصلات مرتبطة بالعوالم الداخلية للنفس البشرية من جهة، وانعكاسه على السلوك الإنساني من جهة أخرى. ولأن دراسة اللغة من هذا المنظور، تقتضي الوقوف على الألوان العاطفية والانفعالية الملازمة للتعبير عن الأفكار، التي يدل عليها أحياناً التنغيم، أو تغير الصوت، أو سرعة الحديث، أو النبر على مقطع أو كلمة، أو الإشارة التي تصحب الكلام. وهنا وقف البحث لتقدير القيمة الانفعالية من خلال خطابها ومواقفها طيلة المسير الأربعيني المنعكس على شخصيتها، وتجليات مفهوم الصبر في منطوقات السيدة زينب ، وذلك بتحليل العلاقة القائمة بين استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي لهذا السلوك من خلال التفاعل الحاصل بينهما، في محاولة منه للإحاطة بكل ما له صلة باللغة والمجتمع وقد حاولت الدراسة الوقوف من خلال اللسانيات الاجتماعية التركيز على وظيفة اللغة الاجتماعية، والتبدلات اللفظية بحسب موقف المتكلم المتمثل بها. ويسعى البحث لتمظهرات العملية الكلامية الموجهة للمتلقي التي تختلف بحسب الهدف التواصلي فكان لابد من أن يخوض البحث في دراسة الجانب السوسيومعرفي أيضا لشخصية السيدة زينب في إنتاج لغتها الخاصة بتربيتها. وأهم ما توصل إليه البحث أنّ المسير الأربعيني هو من أهم وجوه الصبر بوصفه ممارسة اجتماعية حيث ستلتقي بمن قالت له» ولئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك» حيث النموذج للصبر في النائبات، الصبر الذي أدّتْ معه الألفاظ أدوارها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الصبر، سيكولسانية، شخصية زينب، اللّغة الانفعالية، منطوقات الأربعين.

Title in English: "A Psycholinguistic Study of Patience in the Life of the Forty-Year-Old (Lady Zainab) as a Model"Authors:

Musa Arabi
Shiraz University, Iran. Contact:
mousaarabi@gmail.com

Rasha Mohsen Abbas
, Shiraz University, Iran.
rashrashm646@gmail.com

Miada Ibrahim Habash
Shiraz University, Iran.
memehabash4@gmail.com

Abstract

This paper aims to know the most important mechanisms through which the linguistic and behavioral aspects of the personality of Sayyida Zainab (PBUH) go through, from a psycholinguistic perspective, as it is an important field that has attracted the attention of scholars, especially linguists and psychologists The research dealt with the concept of patience as a linguistic phenomenon that has psychological dimensions and links related to the inner worlds of the human soul on the one hand, and its reflection on human behavior in their lives on the other hand. And because the study of language from this perspective requires standing on the emotional and emotional colors inherent in the expression of ideas, which are sometimes indicated by intonation, or the change of voice, or the speed of speech, or the stress on a syllable or word, or

the sign that accompanies speech. Here, the research stopped to assess the emotional value through her discourse and her stances throughout the forty-year journey, reflected on her personality, and the manifestations of the concept of patience in the utterances of Sayyida Zainab (PBUH), by analyzing the relationship between the use of language and the social organization of this behavior through the interaction between them, in an attempt to encompass all What is related to language andsociety. The study tried to stand through sociolinguistics, focusing on the social function of language, and verbal changes according to the position of the speaker represented by it. The research seeks to demonstrate the verbal process directed to the recipient, which differs according to the communicative goal, so the research had to delve into the study of the socio-cognitive aspect of the personality of Mrs. Zainab (PBUH) in producing her own language for her upbringing. The most important finding of the research is that the forty-day march is one of the most important aspects of patience as a social practice, where you will meet someone who said to him, "If I were tempted to address you," patience that is reflected in people's behavior in their daily lives. and its influence linguistically and operatively on them.

Keywords: the concept of patience ,Psycho-linguistic, Zainab character, Emotional language, Pronouncements of forty.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

المقدمة

اللغة أداة التعبير الأولى في التواصل البشري، ومهما كانت دوافع هذا التواصل، فإنه يحدث في ذهن كل من المتكلم والسامع قبل مرحلة الكلام وأثنائها وبعدها عمليات عقلية نفسية بحته؛ كالتفكير، والإدراك، والانتباه، والتذكير. شكلت هذه العلاقة التعبيرية في الفكر الإنساني بين الكلام والتفكير، مزيج معرفي لا ينفصم، تتعاضد فيه معطيات علم اللسان وعلم النفس، فغدت صناعة الكلام نقطة تقاطع اهتمام علماء النفس واللغويين. لقد بات تداخل العلوم مع بعض وتشابك مجالاتها البحثية سمة الدرس المعرفي اللساني الحديث، فالعلوم في اقترابها من حقيقة الظاهرة المدروسة تنفتح أمامها فضاءات أخرى للبحث قد تكون متصلة أو متشابكة مع غيرها، «واللسانيات من العلوم الفعّالة ولها أثرها في اتخاذ اللغة مادة وموضوعاً للدراسة، وقد تقابلت وتحاكت معها العلوم الأخرى التي تتقاطع منهجيا مع اللسانيات في دراسة اللغة»(لونش، ٢٠٠١م، ص ١٥٩). وإن اللغة بمفهومها العام هي أداة للتعبير، وهي الوسيلة الرئيسة للاتصال، والتي يتم من خلالها الإفصاح عن هواجس الإنسان وعواطفه، ومشاعره، وأفكاره. واللغة وعاء الفكر. فهي الوسيلة الأولى لتسجيل منتجات القرائح، ولذلك قيل إنها « مجموع الألفاظ والقواعد التي تتعلق بوسيلة التخاطب والتفاهم بين جماعة من الناس، وهي تُعبّر عن واقع الفئة الناطقة بها، ونفسيتها، وعقليتها، وطبعها، ومناخها الاجتماعي والتاريخي»(عبد النور، ١٩٨٤م، ص ٢٢٧). فسعت الكثير من التخصصات الإنسانية إلى تحقيق الاندماج المعرفي، إذ توجهت الدراسات الانسانية الحديثة نحو التكامل التخصصي بين العلوم، وتؤمن بأثره في نمو الفكر الإنساني، واتساع حقول البحث والتحري عن الظواهر البشرية. ولعل المباحث السيكولوجية ومجالات هذا العلم اليوم؛ هي أكثر العلوم تداخلا وتأثراً بمناهج علم الألسنية الحديث. فقد شكلت اللغة حيزا معرفياً

نال اهتمام علماء النفس، كونها إحدى مظاهر السلوك الانساني(مجاهد، ٢٠٠٧م، ص٩٠). بل « أولى علماء النفس اهتمامهم زمناً طويلاً للظواهر اللسانية، وذلك أنهم عدّوها مصادر موثوقا بها للمعلومات في موضوعات متنوعة ذات أهمية بالغة للدراسات النفسية»(افيتش، ٢٠٠٠م ، ص٣٠٤).

ولأن البحث ساع لدراسة جانب لغوي نفسي لألفاظ وانفعالات إحدى الشخصيات النسوية المهمة في المجتمع الإسلامي وهي شخصية السيدة زينب عليها السلام، ولما عُرفت به المرأة من امتيازها برقة المشاعر، وشفافية العواطف، لذلك يكون تأثيرها العاطفي أسرع وأعمق من الرجل غالباً. فبإمكان المرأة حينما تمتلك قوة الإرادة، ونفاذ الوعي، وسمو الهدف، أن تضرب أروع الأمثلة في الصبر والشجاعة، أمام المواقف الصعبة القاسية. وهذا ما أثبتته السيدة زينب، في مواجهتها للآلام والأحداث العنيفة، التي صدمتها في باكر حياتها، وكانت هي الختام لسنوات عمرها»(الصفار، ٢٠٠٠م، ص٢٣١). لقد تجسدت في حفيدة رسول الله صلى الله عليه وآله جميع القيم النبيلة والنزعات الشريفة فكانت أروع مثل للإيمان والعلم والشرف والعفاف والكرم والحكمة والصبر والشجاعة والزهد في الدنيا وغيرها من القيم الإسلامية وكل ما تعتز به المرأة وتسمو به في دين الإسلام. ومثلت شخصيتها القيم الاسلامية الحقيقة، وذلك لانتمائها الأصيل إلى النسب النبوي الوضاع ودور التربية الأسرية والمحيط الذي عاشت في أحضانه. يحاول البحث الإجابة عن اهم الاشكالات ومنها: كيف وظّفت الألوان الانفعالية لسانياً في سلوكيات السيدة زينب عليها السلام؟ وما هي أهم الآليات التي استخدمها البحث في تمثلات الصبر في منطوقات السيدة زينب عليها السلام؟ وسيقوم البحث بتتبع المنهج الوصفي والتحليلي ناهيك عن المنهج النفسي اللغوي في هذه الدراسة.

المبحث الأول
السلوك النفسي من المنظور الاسلامي

لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة في كون دراستنا تسلط الضوء على (دراسة اللغة السلوكية) -إنْ صح أو جاز لنا التعبير عنه- ذلك أنه - أي اللغة السلوكية- تعني التواصل السلوكي وهذا يدخل ضمن اللسانيات البنيوية التي جاء بها دي سوسير العالم السويسري والتي تهتم لدراسة اللغة في حد ذاتها، في حين يدخل التواصل السلوكي ضمن اللسانيات الاجتماعية التي تدرس الكلام أو التلفظ في علاقته بالسياق التواصلي الاجتماعي، وهذا له علاقة وطيدة بلسانيات التلفظ عند باختين، وبنفست، ومانغونو، وآخرين.« ذلك كون اللسانيات الاجتماعية تعنى بدراسة الوظيفة الاجتماعية للغة، أي: تدرس التبدلات الاجتماعية للغة في علاقتها بالمتكلين الناطقين، من حيث السن، والجنس، والفئة الاجتماعية، والوسط، والمستوى المهني، وتحليل العلاقة بين اللغة والممارسات الاجتماعية»(بوقرة، د. ت، ص ١١). حيث تعد اللغة المظهر السلوكي الأبرز في النشاط الإنساني، والمحور الأهم في الدراسات التي تتمحور حول هذا النشاط، ويستحيل إتقان اللغة أو ممارستها بشكل سليم دون امتلاك الإنسان قوى عقلية ذات آلية معينة تمكنّه من التكلم؛ فاللغة ليست مجرد إصدار أصوات عشوائية من أعضاء النطق الإنساني، إنما هي الأداة التعبيرية الأولى في التواصل البشري، وأيا كانت دوافع هذا التواصل.

يبدو أن قضية إنتاج الكلام معقدة ومتشابكة إذا ما قورنت بمجالات أخرى منها مجال فهم اللغة وإدراكها وذلك راجع إلى قلة التجارب داخل هذه المسألة، كونها عملية معقدة لا يمكن السيطرة عليها تجريبيا؛ حيث تصدر بصورة طبيعية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

و تتطلب التركيز على المتغيرات النفسية. وأن المتغيرات النفسية التي أشار إليها البحث لها مجالاتها اللسانية النفسية وأهم ما يمت بصلة للبحث من هذه المجالات: دراسة السلوك اللغوي الذي هو اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، يجمع بين إشكالية وتعقيدات كل من اللغة وعلم النفس، ويشكل وسيلة للاتصال مع المواءمة بين معطيات النفس واللغة، يسهل عملية الاتصال في المجموعة اللغوية.(بلعيد، ٢٠٠٠م، ص ٦-١٧). ويظهر أنّ التعبير اللغوي لدى كُل إنسان لايتم الا عن طريق اللسانيات النفسية وعلى أساس نزعات نفسية مختلفة عند الأفراد كاختلاف السلوك اللفظي المتعلق بالأشياء والمفاهيم.

وأشار التربويون إلى أننا إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه، فأنه ينبغي علينا أن ندرس منظومة القيم عنده ونسق تربيتها، حتى يصبح بالإمكان التنبؤ بسلوكه، فالقيم تقف وراء كل نشاط أنساني وكل تنظيم سواء كان اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، ذلك أنّ موضوعها هو علاقة الإنسان بالحياة بجوانبها كافة(حمود، ٢٠١٥م، ص ٩).وتعد القيم الدعامة الأساس التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، ولها أثر عظيم في المجتمع، إذ تعمل على توحيد أفراده وتماسكهم، ويعتمد ذلك على مدى قبول المجتمع لمثل هذه القيم أو رفضها. وجاءت قيم التربية الاسلامية مثالاً يحتذى به، بوصفها منظومة تربوية يجب على الانسان المسلم إتباعها والافادة منها في مجال التربية والتعليم، لما لها من أثر مهم في بناء شخصية الفرد روحيا وعقليا وأخلاقيا واجتماعيا، والذي بدوره يؤدي إلى تكوين مجتمع متناغم ومتماسك على وفق فكر تعليمي تربوي نابع من قيم إسلامية أصيلة معيارها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واجتهادات العلماء وآرائهم وتصوراتهم لبناء منهج تربوي إسلامي يحفظ لنا هويتنا العربية الاسلامية ويرسخ قيمنا التربوية لتسهم في إعداد جيل عربي مؤمن بدينه وبأصالة ماضيه.

امتاز منهج أهل بيت الرسولﷺ بأنه منهج واقعي ومثالي، فهو نتاج خلجات النفوس والقلوب المتأثرة بالقرآن وأخلاق الرسولﷺ وامتاز ايضا بتركيزه على دور القيم في التربية ومنها الأيمان بالله تعالى، والصبر والصدق، وسائر صفات الكمال في الشخصية الاسلامية(المصدر نفسه، ٢٠١٥م، ص١٠). ثم «إن كل ما يصدر من الانسان من سلوك له دلالة ومعنى، حتى وأن غاب عن التفسير أو صعب فهمه أو معرفته، وينبع ذلك من خصال الشخصية وأدراكها في ضوء الموقف الذي تتعامل فيه وطريقة التفكير ، فالفرد يتعامل مع الموقف بما تحمله الشخصية من خصال وخصائص وراثية وبيئية وتكوينية»(الامارة، ٢٠١٤م، ص٦-٧).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

المبحث الثاني
مفهوم الصبر

أولاً: الصبر لغة:

حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبرُ صبرا، وصبرّته أنا: حبسته (ابن منظور،(ابن منظور، مادة ص ب ر). قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ... ﴾(الكهف:٢٨).و(اصْطَبْرتٌ) مثله و(صَبَرتُ) زيداً يُستعملُ لازماً ومتعدياً و(صبرته) بالتثقيل حملته على الصبر بوعدِ الأجر، وقَتَلتُهُ (صَبراً) وكل ذي روحٍ يوثق حتى يُقتل فقد قُتل صبراً و(صَبَرت) به (صبراً) من باب قَتَل... (الفيومي،١٩٨٧م، ص٣٣١).

ثانياً: الصبر في الاصطلاح: الصبر:

«الإمساك في ضيق، وفُسّر بأنه حبس النفس على مقتضيات العقل والشرع، فالصبر لفظ عام وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه»(الراغب الأصفهاني، د. ت، ص٢٧٣).وهو دليل رجاحة العقل، وسِعة الأفق وسمو الخلق، وعظمة البطولة والجلد، و هو معرج طاعة الله، وسبب الظفر والنجاح، والدرع الواقي من شماتة الأعداء والحساد.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

ثالثاً: الدلالة اللسانية لمفهوم الصبر

- الصبر: أخذ يمين إنسان للحلف: تقول: صبرت يمينه، أي حلفته بالله جهد القسم (الفراهيدي،٢٠٠٣م، مادة ص ب ر).- الصبر: اللزوم : صبر الرجل لزمه. وصبير القوم المقدّمُ في أمورهم (ابن سيدة، ٢٠٠٠م، ج٨، ص٣١٣). الصبر: القصاص: واصطبرت منه: اقتصصت. والصبر: حمل الآخرين على شيء: أي وصبرته بالتثقيل، حملته على الصبر بوعد الأجر، أو قلت له اصبر(ابن منظور، مادة ص ب ر). تصابر فلانٌ: تصبَّر؛ حمل نفسه على الصبر، أظهر الصبر، تصابرت الأرملة تصابر الجريح(أنيس، ،وآخرون، ١٩٧٢م، ج١، ص٥٠٦)، والصبر ما يقي الجثة من الفساد: ومن معاني الصبر جعلك في الجثة ما يدفع عنها الفساد والتغير، صبَّر الجُثَّة: حنّطها، وضع بها ما يقيها الفساد إلى وقت ما. الصبر: الكفل، الضمان: من معاني الصبر الضمان والكفالة. وصبرت به صبراً من باب قتل، وصبَارة بالفتح كفلت به»(عمر، مادة ص ب ر).

- الصبر: الرضا : ورد في قوله تعالى:(واصبر لحكم ربك) (الطور: ٤٨). وفي مقامات الحريري الصبر: أن لا يفّرق بين حال النعمة وحال المحنة، مع سكون الخاطر فيهما. والصبر في قول ذي النون: التباعد عن المخالفات، والسكون عند تجرّع غصص البلية، وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة(الزين، د. ت، ص ٢٢). الصبر: الثبات، المرابطة : قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ (آل عمران: ٢٠٠). أي: اصبروا واثبتوا على دينكم، وصابروا: أي صابروا على أعدائكم في الجهاد، وفي قوله أيضا (ٱستَعِينُواْ بالصبرِ...)(البقرة: ١٥٣). أي الثبات على ما أنتم عليه من الإيمان. والصبر: الخِصاءُ، الصبر الشديد: نهى عن صبر

الرّوح، وهو الخِصاء. ويأتي بمعنى الجراءة: قال تعالى(فما أصبرهم على النار) أي: ما أجرأهم على أعمال أهل النار. والصبر: التأني، التريث: في حديث الرسول ﷺ(أني أنا الصبور) ويتضمن الحليم: الذي لا يعالجه العصاة بالانتقام، التوّاب: الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه، والتواب: الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه (ابن منظور، مادة ص ب ر).

– الصبر: التحمل، التجلّد، كظم الغيظ: قال تعالى:(خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا...) (ص: ٤٤). وقد ورد في مجمع الأمثال:(أصبرَ من حمار؛ لأنه يحمل الحمل الثقيل على الدبر. وليس في الحيوان أصبر من الجمل والحمار)(الغزالي، د. ت، ص١٨٥). و أصبر الأم الثَّكلى: جعلها تصبر وتحتمل الصبر المصاب/ المريض. الصّبْرُ: نبات الصبار، نبات ينتمي إلى الفصيلة الصبارية، معظم أنواع الصبّار تعيش في الظروف والبيئات الصحراوية، لهذا يضرب المثل بهذه النباتات في تحمل العطش والجفاف الذي قد يمتد لسنوات طويلة. وصَبرٌ جميلٌ: اللّهمَّ ألهمنا الصَّبر،﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾(يوسف:١٨). ويُصبِّر الفواكِهَ لتحفظها من الفساد: تحفظها مُعلَّبَة(HTTPS://WWW.ALMAANY.COMR).

يتبين لنا من الدلالات المعجمية السابقة أنّ ألمعنى المعجمي أساس ينبني عليه استيعاب المعنى اللساني المتداول ضمن المفاهيم المتعددة، حيث يؤدي التداول اللساني بانزياح المعنى الذي وضعت له في الأصل المعجمي ؛إلى معاني وضعية للفظ. وتبقى تنتقل بين هذا وذاك في سياق النص، فتظهر في سلوك الفرد النفسي بتعابير عديدة، وهذا ما يُعبّر عنه بأنه(تُعبّر عن مواقف جديدة عبر آليات توليدية) (سرحان،٢٠٠٨م، ص١٩٩).

المبحث الثالث:
أولاً: الجانب السوسيومعرفي لشخصية السيدة زينب عليها السلام

ولدت في حياة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان، والقول المشهور في ولادتها أنها كانت في الخامس من جمادى الأولى من السنة السادسة للهجرة (القزويني، ٢٠٠٥م، ص٦). «لما ولدت عليها السلام جاءت بها أمها الزهراء إلى ابيها أمير المؤمنين عليه السلام وقالت له: سمِّ هذه المولودة، فقال عليه السلام ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في سفر له، ولما جاء النبي صلى الله عليه وآله قال: ما كنت لأسبق ربي تعالى، فهبط جبرائيل يقرأ على النبي صلى الله عليه وآله السلام من الله الجليل وقال له: سمِّ هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم، ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب»(الزبيدي، ٢٠٠٦م، ص ١٢).

ومن جانب نشأتها يرى البحث أن الذكاء المفرط، والنضج المُبكر يمهدان للطفل أن يرقى إلى أعلى الدرجات- إذا استغلت مواهبه- خاصة إذا كانت حياته محاطة بالنزاهة والقداسة، وبكل ما يساعد في توجيه الطفل نحو الأخلاق والفضائل.. تركت نشأتها الكريمة في بيت النبوة ومهبط الوحي اثرا كبيرا ومزايا عظيمة في شخصيتها سواء من جدها النبي صلى الله عليه وآله أو أبويها الذين أحاطوها بكل العناية والرعايا والاهتمام، وتلقت العقيلة دروسها العلمية والتربوية الراقية في بيت النبوة وكانت حياتها مع أبيها علي، فقد رافقته ٣٥ سنة.

ومن الواضح أن السيدة زينب- بمواهبها واستعدادها النفسي - كانت تتقبل تلك الأصول التربوية، وتتبلور بها، وتندمج معها، وأكثر انطباعات الانسان النفسية من أثر التربية، كما أن أعماله وأفعاله، وأخلاقه وصفاته نابعة من نوعية التربية التي

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ،أيلول - ٢٠٢٤م

أثرت في نفسه كل الأثر(القزويني، ٢٠٠٥م، ص٤٥). ثم أن هجرتها مع والدها من المدينة إلى الكوفة كان لها أثرها النفسي؛ فهي من جملة السيدات اللواتي هاجرن من المدينة إلى الكوفة. ومما زاد زينب شجاعة نفسية مقتل أبيها في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان حينما كانت ليلته في بيتها، إذ خرج منها لصلاته، حيث طلبت زينب منه عليه السلام أن يحدثها عن كربلاء» فقال عليه السلام « يا بنية! الحديث كما حدثتك أُم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك لسبايا بهذا البلد، خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً صبراً»(المصدر نفسه، ٢٠٠٥م، ص٦٦). إنّ الاهتمام بشخصية العقيلة زينب عليها السلام بوصفها شخصية مستقلة في واقعة كربلاء أو كإحدى النساء في تلك الواقعة يعّد من الاتجاهات المختلفة عند المحللين النفسيين وعلماء النفس واللغة، كونها من الشخصيات التي كانت أكثر حضورا بالنسبة لبقية النسوة، حضورٌ في مراحل مختلفة من واقعة عاشوراء، لها دور بارز في إحياء نهضة الإمام الحسين عليه السلام خلال هذه الواقعة وبعدها فصار اسمها يقترن بهذه النهضة؛ لذلك أهتم الكثير من العلماء بأبعاد مختلفة من شخصيتها في عصور مختلفة من التاريخ. وتستوقفنا ثلاثة محاور لشخصية السيدة زينب عليها السلام بناءً على كيفية حضورها أثناء واقعة الطف ومراحلها المختلفة.١- المصائب والآلام والصبر عليها٢- الحراسة والصيانة.٣- البلاغة والفصاحة اللتان تشكلان أهم أبعاد شخصية السيدة زينب وانعكستا بمؤشرات مختلفة على سلوكها وسلوك من اقتدى بها.

ثانياً: تمثلات الصبر في خطاب السيدة زينب عليها السلام وسلوكها الأربعيني

الصبر هو سياسة ضبط النفس أمام مجريات الحياة، كما يقدمه (جولمان) بقوله: إنّ الصبر هو(نوعٌ من القدرة على التحكم في النفس)(جولمان، ١٩٩٨م، ص١٦٧).

وهو نتاج حقيقي لمواجهة المحن والعذاب، وعدم الخروج على الضوابط والأصول، وقد كانت السيدة زينب على أتم وجه لإدارة نفسها بوعي، ولم يبدر منها أي سلوك شخصي عدواني، ولم تستسلم لأي مثيرات- خاصة الكلامية- منها. الذي يمتلك الصبر؛ يمتلك قدرة تحمل الضغوط النفسية والأعباء الروحية، ويمتلك الردود الملائمة والمناسبة للوقائع السلبية «حيث القدرة على الاستجابة الملائمة للحالات النفسية والأمزجة والميول والرغبات»(المصدر نفسه، ١٩٩٨م، ص٦٣). وبناءً على ذلك أنّ الصبر هو أنجع الاستجابات. وهذا ما حدث للسيدة زينب ﷺ حيث صبرت على السفر من المدينة إلى كربلاء، و فراق أخوتها وأبنائها وأبناء عمومتها، وعلى قتلهم وعلى السبي، ومسير الأسر والعودة في طريق الأربعين، وصبرت على مواجهة يزيد وشركائه وهنّ نسوة سبايا دون رجالاتهن، معزيةً نفسها بالصبر لقولها: (ولئن جرّت عليَّ الدواهي مخاطبتك، إني لأستصغر قدرك واستعظم تقريعك، واستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرّى). ويتمثل الصبر بفنون وأبعاد خطابية كثيرة منها:

ثالثاً: الأبعاد النفسية في لغة الخطاب الانفعالية للسيدة زينب ﷺ:

اللغة الانفعالية من اهتمامات البحث اللغوي النفسي؛ بوصف الانفعالات النفسية الدافع الأول في حدوث أي عملية كلامية، فبواسطة اللغة يعبر الإنسان عن نفسه وما ينتابها من مشاعر، أو أفكار، أو انفعالات. فاللغة في الأصل ألفاظ ذات قيم انفعالية نفسية، تظهر في تغير الصوت، أو حدة الكلام، أو تدرّج النغمات الصوتية، أو سرعة الحديث، أو الإشارات التي تستخدم أثناء الكلام، أو التركيز على كلمة في العبارة.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

المبحث الرابع
تبدلات لفظية في منطوقات السيدة زينب عليها السلام

تمثل الصبر في عدة تبدلات لفظية من خلال منطوقات السيدة زينب عليها السلام ويمكن تسليط الضوء على بعضها:

أولاً: وظيفة تنغيميه ودلالتها السيكولسانية

للتنغيم وظيفتان اساسان يمكننا توظيفها في خطاب السيدة زينب سيكو لسانيا وهي» وظيفة سياقية، حيث ينبئ اختلاف النغمات، وفقا لاختلاف المواقف الاجتماعية عن وجهات النظر الشخصية من رضا وقبول وزجر وتهكم وغضب وتعجب ودهشة ودعا...الخ، حيث يقوم التنغيم بأداء هذه المعاني بمعونة السياق العام المتعلق بالظروف والمناسبات التي يُلقى فيها الكلام). حيث يكون ركنا اساس في الأداء يتحكم على نحو واضح في تحديد المعنى وتوجيهه، اعتمادا على كيفية نطق الجملة وتنغيمها. والثانية وظيفة نحوية، إذ يقوم التنغيم ببيان اكتمال الجمل أو عدمه، وتصنيفها إلى انماط مختلفة تقريرية واستفهامية وتعجبية «(بشر، ٢٠٠٠م، ص٥٤٠-٥٤٣)، فمثلا«إنّ العرب ترفع الصوت بـ (ما) النافية والجاحدة، وتخفض الصوت بالخبرية، وتمكن بالاستفهامية بحيث تصير بين بين، أي:بين النافية والخبرية، مثال ذلك: أن قال قائل: ما قلت، ويرفع الصوت بها يعلم أنها نافية، وإذا خفض الصوت يعلم أنها خبرية وإذا جعلها بين بين يعلم أنها استفهامية»(الحمد، ٢٠٠٤م، ص٢٤٦). وهذا ما نجده في خطاب السيدة عليها السلام وهي تخاطب يزيد في قولها:(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَمَا فَرَيْتَ إِلَّا جِلْدَكَ، وَمَا جَزَزْتَ إِلَّا لَحْمَكَ) وهي هنا تريد أن تؤكد بنفي كل ما فعلته بآل البيت مما فعلت والوقت نفسه تخبره

بأنك ما فعلت، فنجد السيدة متحكمة بكل الوظائف النفسية المنطوق بها دلالة على قوة صبرها.

وفيما يخص اللغة العربية يرى الدكتور تمام حسان أن « الأنماط التنغيميه بالنظر إلى شكل النغمة المنبورة الأخيرة- أي بالنسبة إلى نهاية النغمة وصفتها من الارتفاع والانخفاض- فإنها تنقسم على قسمين: «النغمة الهابطة: وهي تتصف بالهبوط في نهايتها. والنغمة الصاعدة الثابتة: وتتصف بالصعود في نهايتها»(حسان، ١٩٧٩م، ص١٩٨). ذلك(إن الدلالة الصوتية والتطريز الصوتي ليست بمعزلٍ عن الدلالة الشعورية وخصوصية الموقف النفسي)(ملاّ عزيز، ٢٠١٠م، ص٢٩٨). ثم «أنّ حركات الكلمة ومدودها ليست مجرد إيقاع موسيقي يتردَّد صداه في التعبير دون فائدة معنوية، بل يرتبط الإيقاع بالمعنى المراد والحالة النفسية). وهذا ما أكده ابن جني من قبل، وقد أشار إلى العلاقة القائمة بين جرس الحركات ودلالات الألفاظ، ذاهبا إلى أنّ العرب تختار الحركة الأقوى للمعنى الأقوى، والصوت الأضعف للمعنى الأضعف «(راغب، ٢٠٠١م، ص٣٩٢ -٣٩٦).

وفي السياق نفسه كثيراً ما يبدأ الاستفهام بالأداة فيتسم بنمط تنغيمي صاعد هابط ،فقولها ﷺ:(وَهَلْ رَأْيُكَ إِلَّا فَنَدٌ وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدٌ وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدٌ) فالنغمة ترتفع عند(رأيك، وأيامك، وجمعك) بالقدر الذي يوضح دلالة أسلوبها ﷺ ثم تبقى على الوتيرة الصاعدة نفسها وتستمر، ناهيك عن ارتفاع النغمة في قولها:(أَمِنَ الْعَدْلِ يَا ابْنَ الطُّلَقَاءِ تَخْدِيرُكَ حَرَائِرَكَ وَسَوْقُكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللهِ سَبَايَا؟؟) حيث جاء الاستفهام التقريري لخروجك يا يزيد من عدالة الله ورسوله.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

ويأتي تنغيم النداء في خطبة السيدة بقولها: (أَظَنَنْتَ يَا يَزِيدُ حِينَ أَخَذْتَ عَلَيْنَا أَقْطَارَ الْأَرْضِ، وَضَيَّقْتَ عَلَيْنَا آفَاقَ السَّمَاءِ) وهو غالبا ما يتصدر الجملة، ولذلك يكتسب النداء تنغيما قدرة تعبيرية مُثلى تتشكل من النغيمه والشدة والطول والحدة المحملة بالشحنة الشعورية والانفعالية، فالنغمة التعبيرية لنداء (يا يزيد) تكون نغمتها أعلى مما يليها. حيث يضفي على التراكيب المنطوق بها معاني فريدة لا يمكن الوصول اليها بمجرد معرفة معاني مفردات هذا التركيب «هذه المعاني يقصدها المتكلم تماماً ويريد أن يضع أصبع السامع عليها؛ لأن المتكلم قد يهدف بحديثه- بصورة تنغيميه معينة- إشعار السامع معنى العتاب أو لفت النظر أو الامتعاض أو الحث على أمر مقصود أو إظهار العتاب أو اللامبالاة أو التأثر ...»(الحازمي،٢٠٠٧م، ص ٧). وهذا ما وقف عليه البحث في تنغيم التعبيرات التعدادية في خطابها ﷺ: (وَيَتَصَفَّحُ وُجُوهَهُنَّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَالْغَائِبُ وَالشَّهِيدُ وَالشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالدَّنِيُّ وَالرَّفِيعُ» حيث تتشكل التعبيرات التعدادية نحويا عادة إما من تكرار المسند إليه أو المسند أو الفضلة، لينتج عن هذا التكرار تعبيرات لا يختلف تنغيم الواحدة منها عن الأخير إلا قليلا نتيجة تلون دلالي بسيط، يكسب كل واحدة منها تميزه ، فتعدد المسند إليه بعطف الصفات شكل تغييرات مهمتها الدلالية أن تنسب مجموعة من الأحكام إلى محكوم واحد، وتنغيم كل تعبيرة من هذه التعبيرات ذو نغمة صاعدة(النجار، د. ت، ص٩١). (وَجَمَعَ الْأَحْزَابَ وَشَهَرَ الْحِرَابَ وَهَزَّ السُّيُوفَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ) تدخل ضمن التعبيرات التعدادية، لأن التنغيم وفق رأي الجاحظ ضمن السياقات التنظيمية للمتكلم ،التفاتة واضحة المعالم إلى الجرس الصوتي الذي يرافق الحركة أثناء تأدية الفعل الكلامي «لأن السياق في الاستعمال الشفوي للغة لا ينحصر في الكلام السابق واللاحق بل يشمل التنغيم والإشارات والموقف نفسه»(عباد، ١٩٨٨م، ص ١٢٧).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

ثانياً: الإشارة والإيماء

الإشارة مصدر أشار، والأصل فيه شور معنى الإيماء، يقال: أشار إليه بيده وشور إليه بيده، أي أومأ، ويكون ذلك بالكف والعين والحاجب (ابن منظور، مادة ص ب ر). ومنه قوله تعالى:(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (مريم: ٢٩). أي أومأت وتكون حسية ومعنوية كالتلويح بلفظ إلى لازم معناه، فالإيماء والإشارة مترادفان لغة. فقولها عليها السلام: (فَمَهْلًا مَهْلًا لَا تَطِشْ جَهْلًا! أَ نَسِيتَ قَوْلَ اللهِ: ﴿وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ﴾ (آل عمران: ١٧٨).. هنا يشير صاحب التحرير والتنوير الى أن الفاء جاءت لتفريع الأمر بالإمهال على مجموع الكلام السابق، كما في الآية ﴿فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهم رُوَيْدًا﴾(الطارق: ١٧). بما فيه من صريح وتعريض وتبيين ووعد بالنصر، أي يا محمد لا تستعجل لهم طلب إنزال العقاب فإنه واقع بهم لا محالة. وهذا ما أرادت توصيله السيدة زينب عليها السلام من لغتها الإبلاغية التواصلية من خلال سلوكها اللفظي الكلامي بكلمة (فمهلا مهلا...) كون التمهيل: مصدر مهل بمعنى أمهل، وهو الإنظار إلى وقت معين أو غير معين، أي أن النصر عليك قادم يا يزيد وأن غضب الله نازل لا محالة، وقد وظّفت المعنى الإشاري الذي يهتم المعجم الذهني من خلاله بالارتباطات الحسية التي تهدف بدورها» بربط الكلمة غير المعروف معناها بكلمة أو كلمات تكون إشارتها مفهومة»(بالمر، ف، ر، ١٩٩م، ص ٥٣). فكلمة (فمهلا مهلا) غير كافية في خطاب السيدة عليها السلام إعطاء معنى الإنظار، لذلك لابد من ردفها بكلمة (لَا تَطِشْ جَهْلًا) وتذكّره بالآية المباركة. وبعضهم يرى «أنّ العبارة يقصد منها معنى هو المُدرك بِدلالة العبارة، وقد تشير إلى معنى أخر يكون من لوازم تلك العبارة وهو ما يسمى بدلالة الإشارة أو ما يسمونه بإشارة النص احياناً»(السرخسي، ١٩٩٣م،

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ،أيلول - ٢٠٢٤م

ج١، ص ٢٣٦). حيث دلت عبارتها عليها السلام على معنى الإنظار والإمهال، إلا أنها أرادت المعنى الإشاري الآ وهو الصبر من هذا الإنظار، الأول: صبرها على ما تشاهده، والثاني: صبر الله وانزاله العقوبة على يزيد من خلال ما يُملي به من الآثام والذنوب ثم الهلاك والعذاب بدليل الآية التي ذكرتها في خطبتها. وأقّر الجاحظ أنّ الإشارة أبلغ في العملية التواصلية وذلك في قوله(ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت) (الجاحظ، د. ت، ج١، ص ٧٩). وهو يقارب ما أشار إليه بيرس حين استهل حديثه عن الإشارة بقوله:(هي ما يدل على أي شيء يتعين من جهة بموضوع ويثير من جهة أخرى فكرة معينة في الذهن)(أبو قرة، ٢٠٠٦م، ص ١٨٤).

ثالثاً: وظيفة النبر(Stress) في خطابها عليها السلام

الكثير من العناصر الصوتية ومنها الفونيم، والمقطع والنبر ودرجة الصوت لها دلالة في التأثير بالمتلقي، وقد عالج العلماء أثر الصوت في الدلالة. «ويقصد بالنبر القوة أو الجهد النسبي الممنوح لنطق مقطع معين، ليسمع أوضح من باقي المقاطع» (انيس، ١٩٧٩م، ص ١٦٠). ويظهر من خلال الأداء الصوتي، وقد تأتي الجمل متتابعة دون رابط، فيعتمد المتكلم على العناصر الصوتية في دلالة المعنى، مثل: النبر و التنغيم وطبقة الصوت، وسرعة الأداء، فالنبر يوضح أعلى عناصر الجملة ويظهره للسامع، والتنغيم يحدد الدلالة المرادة من التركيب: الإخبار أو التعجب والاستهجان»(عكاشة، ٢٠٠٥م، ص٣٣٦).«علماء اللغة المحدثون قد تنبهوا إلى أن النبر لا يقع بالضرورة على أهم مقطع في الكلمة، وعلى سبيل المثال في اللغة الفرنسية يقع النبر على المقطع الأخير، أي على اللواحق التي تلحق الكلمة، وهذا يعني أن النبر عادة كلامية عند أصحاب اللغة، قد أرجعه فندريس إلى اسباب سيكولوجية

نفسية، ومن أهم أنوع النبر في العربية: (النبر الصرفي)، (نبر السياق أو النبر الدلالي)(القرني، د. ت، ج٣، ص ١٩). والأخير هو ما يهم البحث، وبطبيعة الحال(فالأنسان حين يتكلم تتغير درجات صوته عند كل مقطع)(أنيس، ١٩٧٩م، ص ٨). ويقع هذا النوع من النبر على الجملة «ويكون إما تأكيديا أو تقريريا، ويكون الصوت في النبر التأكيدي أعلى منه في التقريري حيث تكون دفعة الهواء أقوى»(الفاخري، د. ت، ص١٩٤). ففي قولها عليها السلام: (ألا فالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِقَتْلِ الْأَتْقِيَاءِ وَأَسْبَاطِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلِيلِ الْأَوْصِيَاءِ بِأَيْدِي الطُّلَقَاءِ الْخَبِيثَةِ). يذكر ابن منظور في (لسان العرب: مادة ع ج ب)، أن الزجاج قال:» أصل العَجَبِ في اللغة، أن الإنسان إذا رأى ما يُنكره ويقلُّ مِثله، قال: قد عجبتُ من كذا « استنكارها لهذا القتل بهذا التوصيف بين (الأتقياء والطلقاء) يؤكده استخدامها لأداة التنبيه (ألآ) والتي يُستفتح بها الكلام، وتفيد تنبيه السامع إلى ما يلقى إليه من الكلام- مما يقوي هذا التأكيد- تحقق ما بعدها(الغلاييني، ٢٠٠٤م، ج٢ ، ص٥٦١) كقوله تعالى : ﴿الآ إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (يونس :٦٢). ثم إن تكرارها عليها السلام لجملة (العجب كلُّ العجب)؛ جملة ذات نبر تأكيدي للفعل القبيح والشنيع الذي قامت به أيدي الطلقاء الخبيثة. يبدو أنّ النبر يعد طبقة صوتية تكشف عن الحالة أو الموقف النفسي، وعن معرفة منزلة السيدة زينب عليها السلام بوصفها متكلمة بإزاء المتلقي، ودرجة تأثيرها فيه، ناهيك عن كمية الصبر التي يتبناها الموقف، الكامن في الحفاظ على توازن كماليات الخطاب من نبر وتنغيم وشكل الاداء بشكل عام.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ،أيلول - ٢٠٢٤م

نتائج البحث

خلُصت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أولى علماء النفس اهتمامهم زمنا طويلا للظواهر اللسانية، وذلك أنهم عدّوها مصادر موثوقا بها للمعلومات في موضوعات متنوعة ذات أهمية بالغة للدراسات النفسية، باستغلال علم اللسانيات النفسية للنظريات اللسانية في مجال البحث النفسي.

اهتمام علم اللغة النفسي بدراسة حالات الإنسان أثناء عملية التواصل، ذلك لإنتاج الكلام وإدراكه، والمواقف العاطفية والذهنية، تجاه حدث بعينه من أحداث التواصل، والخلفية الثقافية والاجتماعية التي تشكلت فيها نفسية الفرد.

امتاز نص الخُطب الزينبية بدقة اختيار الألفاظ وصياغتها، من حيث توظيفها مهارة للتواصل من خلال آليات كلامية، مستخدمة لغتها وأسلوبها التخاطبي الفريد. وذلك بالتنغيم والنبر وأدائها الصوتي من حيث الدور الفاعل الذي أدّته هذه الفنون الصوتية وأثرها في التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام والتهكم والزجر والإنكار.

وازنت السيدة زينب عليها السلام بين شخصيتها وقيمها الاجتماعية من حيث انتهاجها لسياسة الصبر، خاصة وأنها سلّمت أمرها لله تعالى بشكواها وهو عز وجل المؤمل، مما يعطيها شعوراً وانطباعاً بالهدوء النفسي والطمأنينة .

ترابط العلاقة بين مفهوم الصبر اللغوي والاصطلاحي، إلا أن هناك دلالات جديدة في مفهوم الصبر اللساني تحكمت بها الدلالات السياقية في الخطاب.

استخدامها عليها السلام آليات سيكولسانية اختلطت معها اللغة بحالتها النفسية بأداء مُتقن وصياغات متزنة، تعد انعكاساً للجانب التربوي في المجتمع. من خلال توظيف كل الأبعاد الانفعالية من الغضب والعتب والتهديد والوعيد والتوبيخ وتبدلات في اللفظ والمنطوق من خلال درجة مستوى الصوت كالتنغيم والنبر والإشارة وغيرها.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الأول، السنة الثانية

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن سيدة: علي بن إسماعيل.
١. المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠.
- ابن منظور:
٢. لسان العرب مادة (صبر).
- أبو قرة: نعمان.
٣. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، د. ط، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، ٢٠٠٦.
- افيتش: مليكا.
٤. اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، ط٢، المجلس الأعلى للثقافة، الجزائر، ٢٠٠٠.
- الإمارة: أسعد شريف.
٥. سيكولوجية الشخصية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١٤.- انيس: ابراهيم.
٦. الأصوات اللغوية، ط٥، مكتبة الأنجلو، ١٩٧٩.- انيس، إبراهيم: وأخرون.
٧. المعجم الوسيط، اشراف: حسن عطية، محمد أمين،ط١، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٧٢.
- بالمر: ف، ر.
٨. علم الدلالة إطار جديد، تر: صبري إبراهيم السيد، د. ط، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

- برادبيري: ترافيس، جريفر: جين.
٩. الذكاء العاطفي٠ ,٢، ط١، مكتبة جرير، السعودية، ٢٠١٣.
- بشر: كمال.
١٠. علم الأصوات، د. ط، دار غريب، القاهرة، ، ٢٠٠٠.
- بلعيد: صالح.
١١. دروس في اللسانيات التطبيقية، د. ط، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٠.
- بوقرة: عبد الكريم.
١٢. مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مقدمة نظرية، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الانسانية، المغرب، الموسم الجامعي، د. ت.
- الجاحظ: أبو عثمان.
١٣. البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، د. ت، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- جولمان: دانييل.
١٤. الذكاء العاطفي، مجلة عالم المعرفة، سلسة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، تر: ليلى الجبالي، عدد شهر شعبان، ١٩٩٨.
-الحازمي: عليان بن محمد.
١٥. التنغيم في التراث العربي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، العدد٥، ٢٠٠٧.
- حسان: تمام.
١٦. مناهج البحث في اللغة، د. ط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٧٩.
- الحمد: غانم قدوري.
١٧. المدخل إلى علم الأصوات، ط١، دار عمار للنشر والطباعة، عمان ، ٢٠٠٤.
- حمود: سادسة حلاوي.

١٨. القيم التربوية في سيرة السيدة زينب، ط١، دار الفيحاء، ٢٠١٥.
- الديلمي: الحسن بن أبي الحسن محمد.
١٩. إرشاد القلوب، ج١،تح: سيد هاشم الميلاني، ط٢، للطباعة والنشر، طهران، ١٤٢٤ه.
- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد.
٢٠. المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، د. ط، دار المعرفة، لبنان، د. ت.
- راغب: عبد السلام أحمد.
٢١. وظيفة الصورة الفنية في القرآن، ط١، حلب، ٢٠٠١.- الزبيدي: ماجد ناصر.
٢٢. فخر النساء زينب الحوراء، ط١، مؤسسة الهدى الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٦.
- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني.
٢٣. تاج العروس، ج٣، د. ط، دار الهداية، القاهرة، د. ت.- الزمخشري: محمود بن عمر.
٢٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، المكتبة الشيعية.- الزين: جمانة فاضل.
٢٥. الصبر في القرآن الكريم وأساليبه، د. ط، د. ت.- سرحان: هيثم.
٢٦. تمثيلات القتل في النص القرآني: بحث في خطاب الأمر، مجلة الدراسات القرآنية، بريطانيا، عدد٢، مجلد١٠، ٢٠٠٨.
- السرخسي: أبو بكر بن أحمد.
٢٧. أصول السرخسي، تح: أبو الوفا الأفغاني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.
- الصفار: حسن موسى.

٢٨. المرأة العظيمة، قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي، ط١، الانتشار العربي، ٢٠٠٠.

– طباره: عفيف عبد الفتاح.

٢٩. روح الدين الإسلامي، ط٢، منشورات جماعة عباد الرحمن، مطبعة العباد، بيروت، ، د. ت.

– الطباطبائي: محمد حسين.

٣٠. الميزان في تفسير القرآن، ط١٢٨، تر: ناصر مكارم الشيرازي، مركز القائمية بأصفهان للتحريات الكمبيوترية، ١٣٦٣ه، ش.

– الطوسي:

٣١. التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصر العاملي، ط١، بيروت، ١٤٠٩ه.

– عباد: شكر محمد.

٣٢. اللغة والإبداع- مبادئ علم الأسلوب العربي، ط١، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨٨.

– عبد النور: جبور.

٣٣. المعجم الأدبي، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.

–عكاشة: محمود.

٣٤. لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، ط١، مصر، ٢٠٠٥.

– عمر: أحمد مختار.

٣٥.معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة ص ب ر.

– الغزالي: محمد بن محمد.

٣٦. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ضبطه وأخرج آياته: أحمد قباني، د.

ط، دار الكتب العلمية، لبنان، د. ت.

– الغلاييني: الشيخ مصطفى.

٣٧. جامع الدروس العربية، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٤ .

– الفاخري: صالح سليم.

٣٨. الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ط١، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، د. ت.

– الفراهيدي: الخليل بن أحمد.

٣٩.كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٣.

– الفيومي المقري: أحمد بن محمد بن علي.

٤٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د. ط، مكتبة لبنان والتراث، ١٩٨٧.

– القرشي: باقر شريف.

٤١.حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام، تح: مهدي باقر القرشي، ط٢، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية، كربلاء، ٢٠٠٨.

– القرني:حسن بن جابر.

٤٢. النبر في العربية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد٣٤، الاسكندرية.

– القزويني: محمد كاظم.

٤٣.زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، تح: مصطفى القزويني، د. ط، منشورات دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٥.

– لونش: نور الهدى.

٤٤.مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. ط، المكتبة الجامعية،

الاسكندرية، ٢٠٠١.
- مجاهد: عبد الكريم.
٤٥ علم اللسان العربي وفقه العربية، ط١، دار أسامة، الأردن، ٢٠٠٧.
-مغنية: محمد جواد.
٤٦.مع بطلة كربلاء، ط٤، دار الجواد، بيروت، ١٩٨٤.
- المقرّم: السيد عبد الرزاق.
٤٧.مقتل الحسين، ط٥، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٩.
- ملاّ عزيز: صالح.
٤٨.جمالية الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، ط١، دار الزمان، دمشق، ٢٠١٠.
- النجار: نادية رمضان.
٤٩.اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، د. ط، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، د. ت.
- النقدي: جعفر.
٥٠.زينب الكبرى، ط٢، منشورات الرضي، قم، إيران، ١٣٦٢هـ.
المواقع الإلكترونية

HTTPS://LIB.ESHIA.IR

HTTP://WWW.M-A-ARABIA.COM

HTTPS://WWW.MOSOAH.COM/CBOUT/

HTTPS://LIB.ESHIA.IR/40660//248

HTTPS://LIB.ESHIA.IR